DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.10923
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

Uses Of Communicative And Collaborative Activities In E-Learning: Moodle Platform As A Model

استخدامات الأنشطة التواصلية والتعاونية في التعليم الالكتروني: منصة Moodle نموذجا

Bendridi Abdelghani
Departement of Socioloy, Mohamed Lamine Debaghine Setif2 University, Algeria
bendridi.abdelghani@gmail.com

Abstract
This study aims to defining the uses of communicative and collaborative activities in learning process via Moodle platform, through a descriptive research. This platform is a kind of the learning management systems (LMS), it is specially designed to manage interactive electronic lessons, with the aim of supporting the learning process, whether hybrid learning (in Classroom and via platform) or completely virtual learning. In this research, we will focus on the most important uses and features it provides, as well as the contribution of the educational activities to creating new tools of communication between students and teachers and how to make learning process more interactive than classroom courses, so we describe and analyze in this study the most useful educational activities in Moodle platform (forum, chat, wiki, glossary, survey and database) and the different uses through the examples that created. The most important results of this study are: The E-learning platforms Moodle provided an environment for active learning through communicative and collaborative activities that simulate the Learning process in the classroom. Indeed, these activities made it easier for teachers to follow the learners better than what is available in the classroom, and enabled their learning to be assessed better. Therefore, the challenge is how to design educational activities for achieving the objectives of the lessons in E-learning platforms.
Keywords: E-learning; communicative activities; collaborative activities; Educational platforms; Moodle.

ملخص
تسعى الدراسة إلى التعريف بأهم الخصائص التي توفرها منصات التعليم الالكتروني وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي لدراسة الأنشطة التواصلية والتفاعلية التي توفرها منصة التعليم الالكتروني Moodle الأكثر استخداما في العالم، هذه المنصة التي تم تصميمها خصيصا لإدارة الدروس الالكترونية التفاعلية، بهدف دعم عملية التعليم بنوعيها الهجين

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.10923
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

والالكتروني. تطرقت الدراسة إلى استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في مجال التعليم وتأثيراتها، والمنصات التعليمية ومميزاتها، ثم الإشارة إلى أهم الاضافات التي قدمتها منصة Moodle للعملية التعليمية، وكذا كيفية مساهمة الأنشطة التعليمية (Educational activities) في خلق أدوات جديدة للتواصل بين الطلبة والأساتذة. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن: منصة التعليم الإلكتروني Moodle وفرت بيئة للتعلم النشط من خلال الأنشطة التواصلية والتعاونية التي تحاكي العملية التعليمية داخل الفصول الدراسية، بل إن هذه الأنشطة سهلت على الأساتذة متابعة المتعلمين بشكل أفضل مما هو عيله الحال داخل الفصول الدراسية، كم أنها مكنت من تقييم وتيرة تعلمهم بشكل أفضل. ولعل أهم تحدي ينتظر الأساتذة هو كيفية تصميم الأنشطة التعليمية بما يخدم أهداف الدروس ويحقق النتائج المرجة من العملية التعليمية في منصات التعليم الالكتروني.

الكلمات مفتاحية: التعليم الالكتروني؛ الأنشطة التواصلية؛ الأنشطة التعاونية؛ منصات التعليم؛ Moodle.

مقدمة

يعتبر التعليم الإلكتروني منظومة تفاعلية ترتبط بالمجال التعليمي، حيث يتمّ تقديم المادة التعليميّة فيها للمتعلّم بالاعتماد على أدوات تكنولوجية، وتقوم هذه المنظومة بشكلٍ أساسي بالاعتماد على البيئة الإلكترونيّة الافتراضية بتقديم دروس للمتعلمين عن بعد بواسطة الشبكات الإلكترونية، وتقدّم له كل ما يحتاج من إرشادات وتوجيهات بالإضافة إلى أنشطة التعلم، وكذلك التمارين والاختبارات. ولتحسين استيعاب المتعلمين من هذه الدروس الالكترونية وتقييم مستوى فهمهم للمعلومات المقدمة عملت أغلب منصات التعليم الالكتروني على اتاحة جملة من أدوات الاتصال الحديثة، بإمكان مصمم الدرس توظيفها لتعويض النقائص التي قد تطرأ أثناء العملية التعليمية، خصوصا وأنها تتم عن بعد، ما قد يضع المتعلم أمام مجموعة من الاستفسارات والتساؤلات التي يحتاج أن يحصل على إجاباتها من طرف الأستاذ، منصة Moodle التي سنتطرق إليها في هذه الدراسة، تقدم مجموعة من الأدوات الاتصالية تسمى بالنشاطات التواصلية والتعاونية، وهي تطبيقات

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.10923
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

تكمن الأستاذ من التواصل والتفاعل مع طلبته، بإثارة نقاشات، أو الإجابة على استفساراتهم التي يطرحونها بشكل مباشر أو غير مباشر، أو عن طريق تكليفهم بأعمال تعاونية لبناء مكتسبات معرفية جديدة، فما هي هذه التطبيقات؟ وكيف يمكن الاستفادة منها في مجال التعليم الالكتروني؟ وماهي التطبيقات التي وفرتها المنصة لمستخدمي التعليم الالكتروني؟ للإجابة على هذه التساؤلات، حاولنا البحث عن أهم التطبيقات المتوفرة في منصة Moodle التي تتيح إمكانيات الاتصال ما بين الطلبة والأساتذة، أو فيما بين الطلبة أثناء تقديم الدروس الالكترونية عن بعد لتعويض التواصل والنقاش الذي كان حاضرا داخل قاعة الدرس التقليدي.

منهجية البحث

لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، من خلال التطرق إلى الأنشطة التي تتضمنها منصة Moodle ؛ حيث تم انشاء درس الكتروني، يتضمن مجموعة من الأنشطة التواصلية والتعاونية قصد التطبيق عليها وشرح خصائص كل نشاط، وما يتيحه من إمكانيات للتواصل والتفاعل ما بين الطلبة والأستاذ المشرف على المقرر التعليمي وكيفيات اعداد الأنشطة التعاونية ما بين الطلبة و أهم الخصائص الممكنة في تصميمها؛ لقد تطرقنا بالوصف والتحليل في هذه الدراسة إلى ستة نماذج من الأنشطة، هي: منتديات النقاش، صالونات المحادثة، الويكي، قاعدة البيانات، سبر الآراء، والمسرد، هذه الأنشطة تم ادراجها في منصة Moodle قصد توفير بيئة تعلم افتراضية ما بين المعلمين والمتعلمين، بشكل يحاكي الدروس الحضورية داخل الفصول الدراسية.

نتائج البحث ومناقشتها

تأثير تكنولوجيا الاعلام والاتصال في التعليم

لقد أصبحت تكنولوجيا الاعلام والاتصال تستعمل على نطاق واسع في كل خطوة من مراحل التعليم؛ حيث يواجه الأساتذة والطلبة تحديات كبيرة تتعلق بضرورة تقريب المسافة ما بين المعارف والمهارات التي تقدمها المؤسسات التعليمية حاليا، وما بين المعارف والمهارات التي ينبغي اكتسابها مستقبلا كأفراد في مجتمع المعرفة، لهذا من الممكن أن تكون

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.10923
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أهم الأدوات الضرورية لتطوير المهارات المعرفية، الاجتماعية والتكنولوجية فطلبة القرن الواحد والعشرين سيحتاجون إلى تعلم مهارات مختلفة عن تلك التي تعلمها طلبة القرن العشرين. (Anastasiades & Zaranis, 2017, p. xv) واستخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في التعليم انعكس على كل الأنشطة التي يقوم بها الطلبة؛ حيث ساهمت في تحفيزهم على اطلاق الجدال المعرفي واثارة الفضول للبحث عن أدوات جديدة لشرح المشكلات التي يصادفونها (Nikolić et al., 2019, p. 458).

تعرف تكنولوجيا الاعلام والاتصال ICT : Information and Communication Technology بأنها تحديث لمصطلح تكنولوجيا المعلومات IT : Information Technology جاء للتركيز على التقارب السريع لتقنيات أجهزة الحاسوب، وسائل الاتصال وتقنيات البث، كما يركز المصطلح كذلك على الاتصالات، والقدرات التي تتيحها شبكات الاتصال الخاصة بتقنيات المعلومات، ويستخدم مصطلح تكنولوجيا الاعلام والاتصال بشكل واسع للتعبير عن تجهيزات الحاسوب، البث الرقمي، تقنيات الاتصال السلكية واللاسلكية، مثل الهواتف النقالة التي تسمح باستخدام البريد الالكتروني، وغيرها من وسائل الاتصال بواسطة الحاسوب، ومصادر المعلومات الالكترونية مثل الأنترنت والأقراص المضغوطة . إن الحديث عن التعليم المعتمد على تكنولوجيا الاعلام والاتصال والذي يشار إليه حاليا بالتعليم الالكتروني، والذي عرفته حكومة المملكة المتحدة بأنه "كل تعلم بمساعدة أدوات تكنولوجيات الاعلام والاتصال" ، وقد تشمل هذه الأدوات: الانترنيت، الشبكات الداخلية، الشبكات اللاسلكية، أجهزة الحاسوب، والحاسوب المحمول، والتلفزيون التفاعلي، وكذلك الأجهزة التكنولوجية التي تساهم في نقل المحتويات التقليدية مثل الألواح الالكترونية ومؤتمرات الفيديو، ولهذا من المهم أن ندرك بأن التعلم القائم على تكنولوجيات الاعلام والاتصال يمكن أن يتم توفيره عن بعد، باستخدام الشبكات والحواسيب، كما يمكن أن يتم داخل القاعة "وجها لوجه" والانتقال إلى استخدام تكنولوجيات الاعلام والاتصال كأدوات تعليمية لخلق المعرفة وتقييم الطلبة والحصول على تغذية راجعة ١/١/٢٠٢١. وتشير S. Chiper إلى أن تكنولوجيا الاعلام والاتصال يمكن أن تستخدم كأداة لتقييم تعلم الطلبة بطرق أفضل، فبدلا من مطالبتهم بإعداد ملخصات وردود مكثفة يمكن أن يطلب

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.10923
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

منهم كتابة تغريدات (tweets) بعدد محدد من الكلمات. هذا التمرين سيدربهم على تلخيص ما يجب عليهم قراءته أو البحث عنه (Chiper, 2013, p. 1644).

يمكن لتكنولوجيا الاعلام والاتصال تقديم المعلومات والمعارف بطرق مختلفة أكثر تقدما، لأنها ستأثر بشكل مباشر على العملية التعليمية برمتها، وسيظهر هذا التأثير لا محالة في الوسط التعليمي عامة؛ على المحتويات التعليمية وطرق تقديمها وعرضها على المتعلمين، وكذلك على المتعلم الذي هو محور العملية التعليمية، وبالتأكيد ستأثر هذه التكنولوجيا على طرق ووسائل الاتصال ما بين المعلمين والمتعلمين، وفيما يلي نذكر أهم التأثيرات التي تطرقت إليها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD, 2001, p. 22.23)

في التعليم التقليدي عادة ما يتم التفكير في بيئة للتعلم التي تتكون من العناصر التالية: أقسام دراسية، مكتبات، مخابر، بيت، مكان عمل، لكن مع اعتماد تكنولوجيا الاعلام والاتصال أصبح التعليم غير مرتبط بالمكان، ويتيح إمكانية التعلم من أي مكان وفي أي وقت يناسب الطالب، أما بالنسبة للأستاذ فإن التحضير وادماج الأدوات التكنولوجية في الدروس هو التحدي الذي ينبغي أن ينجح في تحقيقه موازاة مع التغير الكلي في بيئة التعلم.

من المهم جدا التمييز هنا بين "المحتوى الثابت" و"المحتوى المرن"، حيث يعتبر الأول هو المحتوى التعليمي الذي تم اعداده ليكون منهاجا تعليميا؛ من الضروري على الطالب أن يكتسبه خلال مساره التعليمي، أما المحتوى المرن أو السائل فهو ما يمكن للأستاذ أن يضيفه من خلال الدرس مستخدما في ذلك مختلف الدعائم التكنولوجية، كأن يتم توجيه الطلبة إلى مواقع أنترنيت مفيدة وأنشطة تعليمية مختلفة على شبكة الأنترنيت لمساعدتهم في التعلم باستقلالية أكبر.

إن التعلم القائم على تكنولوجيا الاعلام والاتصال فرصة لتمكين المتعلم من مزيج من الأدوات التكنولوجية والدروس المعتمدة على الوسائط المتعددة، وهذا ما يمنح فرصة لاختيار أنجع الأساليب والوسائل المحفزة على التعلم، كما يساهم في التقليص من حجم الفروق الفردية ما بين المتعلمين، من حيث قدرتهم على الفهم والاستيعاب، كما أنه يتماشى مع جميع المتعلمين مهما كان مستوى قدراتهم.

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.10923
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

تتيح تكنولوجيا الاعلام والاتصال إمكانية التواصل ما بين المتعلمين جماعات وأفرادا، ولهذا ينبغي على القائمين بمهام التعليم التفكير بشكل جدي من أجل الاستفادة المثلى من هذه التقنيات في بناء التعلم الفعال والايجابي، قد يكون ذلك من خلال تصميم أنشطة تفاعلية ما بين الطلبة على شكل مجموعات نقاش مصغرة، أو الاستفادة من خدمة التواصل عن بعد في تقديم دروس تفاعلية.

التعليم الالكتروني من خلال المنصات التعليمية

مفهوم التعليم الالكتروني E-Learning

استعمل مصطلح التعليم الالكتروني E-learning في بعض الأطروحات الأكاديمية بالولايات المتحدة الأمريكية سنوات الثمانينات، أما في أوربا فكانت "مبادرة التعليم الإلكتروني" سنة ١٩٩٨ الذي أطلقته المفوضية الأوربية باقتراح من مجموعة صناعة التعليم الالكتروني E-learning Industry Group وبتأطير من بعض الشركات الصناعية من أصل أمريكي، وجاء مصطلح التعليم الالكتروني في هذه الفترة بمعنى نظام التعلم المعتمد على الأنترنيت (Carré & Caspar, 2011, p. 446). ولأن التعلم عملية فكرية لتحقيق المعرفة، والتكنولوجيا عبارة عن أداة فقط، تم تطويرها للمساهمة في العلمية التعليمية (Aparicio et al., 2020, p. 292) فقد ارتبط مفهوم التعليم الالكتروني باستخدام الحواسيب وشبكة الأنترنيت في المجال التعليمي خصوصا وأن هذه التكنولوجيات ساهمت بشكل كبير في تسهيل العملية الاتصالية عن بعد، وإمكانية نشر المعلومات وتبادلها بدون قيود الزمان والمكان، أما بخصوص تطبيق التعليم الالكتروني بالجامعة فيشير مفهومه إلى "استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في تعزيز و دعم التعلم في قطاع التعليم العالي، وقد يكون التعليم الالكتروني كليا عبر شبكة الأنترنيت أو في الجامعة بالاعتماد على تكنولوجيات الاعلام والاتصال" (OECD, 2005, p. 11) وهنا يمكن التمييز بين نموذجين من التعليم الالكتروني، الأول يكون بشكل كامل من خلال الانترنت وهو ما يعرف باسم التعليم الالكتروني الافتراضي بمعنى أن العملية التعليمية تتم خارج محيط الجامعة ولا تحتاج إلى هياكل وأقسام، يكفي فقط أن يكون للطالب والأستاذ حواسيب متصلة بشبكة الانترنيت، أما النموذج الثاني فيسمى بالتعليم الهجين، حيث يتم جزء من العملية التعليمية داخل الجامعة بحضور

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.10923
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

الطالب والأستاذ، ويستكمل الجزء الثاني عبر أنشطة ومحتويات للدعم عبر شبكة الانترنيت.

انتشر التعليم الالكتروني بشكل واسع في عالم التعليم من خلال استفادته من تكنولوجيات الاعلام، الحوسبة والاتصالات عن بعد، إلى جانب مجموعة واسعة من تقنيات الوسائط المتعددة" (Caputi & Garrido, 2015, p. 115) حيث أصبح بإمكان الأستاذ إلقاء محاضرته من أي مكان شاء وبنفس الوقت يتابعه طلبته عن بعد، كما أن المحتويات التعليمية لم تعد مجرد نصوص ثابتة، فاستخدام تقنيات الوسائط المتعددة ساهم في اثراء المحتوى التعليمي بتسجيلات صوتية تشرح الدروس، أو فيديوهات وأفلام توضح طرق وأساليب التطبيق الميداني للمعارف النظرية، إضافة إلى إمكانية التدرب على التمارين والأنشطة التفاعلية مع تقييم آلي في أي وقت ومن أي مكان.

إن تطبيق أدوات الوسائط المتعددة له تأثير كبير جدا في التعليم، والتكوين بصفة عامة، هذه الوسائط تدعم العملية التعليمية وتسهلها على الطلاب، وتحفزهم للتعلم، لأنها تتيح لهم التفاعل مع الأستاذ بأفضل الطرق مقارنة بالأقسام التقليدية، في الحقيقة لقد ساهم التعليم الالكتروني في ازاحة حواجز الزمان والمكان التي كانت من مواصفات التعليم التقليدي، لأن الوصول إلى الدروس الآن أصبح ممكنا من خلال اتصال بسيط بشبكة الانترنيت، بالإضافة إلى ذلك فالتعليم الالكتروني جعل التعلم بالنسبة للطلبة أمرا سهلا للغاية. (Caputi & Garrido, 2015, p. 115)

منصات التعليم الالكتروني E-learning Platforms

هناك العديد من العبارات المستخدمة في وصف التعليم المعتمد على الحاسوب مثل أنظمة التعليم الالكتروني أو نظم إدارة التعلم LMS: Learning Management Systems، نظام ادارة المقررات CMS: Course Management System، أو بيئة التعلم الافتراضية VLE: Virtual Learning Environment، بيئة التعلم الشخصي Personal PLE: Learning Environment وأيضا برمجيات التعليم الالكترونية (Yawson, 2020, p. 2). وفي عموم هذه الأنظمة يمكن للطلبة الوصول إلى محتويات الدروس في أشكال مختلفة: نص، صورة، صوت والتفاعل مع الأساتذة أو الزملاء باستخدام الرسائل، المنتديات،

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.10923
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

الدردشة، مؤتمرات الفيديو وأنواع أخرى من أدوات الاتصال (Costa et al., 2012, p. 335). المنصات التعليمية عبارة عن برمجيات حاسوبية تم انشاؤها خصيصا لدعم العملية التعليمية أو إدارتها ككل بشكل افتراضي عن بعد بالاعتماد على تقنيات الاتصال الحديثة، وهذه المنصات لا تكتفي فقط بإتاحة الدروس عن بعد وتسهيل عملية التواصل بين الأستاذ والطالب وإنما هي فضاء تعليمي افتراضي يحاكي الواقع، يمكن من خلاله إدارة وتسيير العملية التعليمية بداية من أول تسجيل للطالب افتراضيا إلى غاية حصوله على شهادة نهاية التكوين، وتتضمن المنصات التعليمية غالبا العديد من الأنظمة الفرعية التي تعمل مع بعضها البعض مثل نظام تسجيل الطلبة الجدد وتوجيههم، نظم تعليم الطلبة وإتاحة الدروس، نظم تقييم الطلبة ومرافقتهم، نظم تسيير المنصة وتسجيل الأساتذة وتكليفهم بالدروس...الخ.

نظام إدارة التعلم LMS هو منصة متاحة عبر الويب لتسيير العملية التعليمية، تسمح بإنشاء وتسيير محتويات الدروس وتقييم النتائج. (Svoboda et al., 2016, p. 283) هذا النوع من المنصات موجه لإدارة، توثيق وتقديم محتويات التعليم الالكتروني، والتي تتيح للطلبة المسجلين عددا كبيرا من الدروس مع جودة عالية في التصميم ومرونة كبيرة في تعديل أنماط التدريس، العديد من هذه المنصات مثل: Moodle, Sakai, Docebo, Atutor, Ilias, LRN... وغيرها تستخدم بشكل متزايد في المدارس والجامعات كدعائم وأدوات لتحسين الأنشطة التعليمية، ينبغي عدم النظر إلى نظم التعلم على أنها مستودعات لحفظ المحتويات التعليمية، أو مجرد قواعد بيانات بسيطة، لكن كجزء من نظام أكبر بكثير يتم فيه تجميع المحتويات التعليمية من أجل بناء دروس الكترونية متناسبة مع احتياجات أي متعلم، والأهم في هذه النظم أنه يمكن تكييفها مع قدرات وخصائص كل شخص متعلم، أي تصميم دروس تأخذ في الحسبان الفروق الفردية الموجودة بين المتعلمين (Caputi & Garrido, 2015, p. 115). إن نظم إدارة التعلم LMS غير موجهة فقط لإعداد دروس ومحاضرات في مستوى التعليم العالي، بل لديها العديد من الاستخدامات في مجال التعليم والتكوين، حيث تعتمدها الكثير من المدارس العامة أو الخاصة من أجل تصميم دروس الكترونية، كما تستخدمها الشركات والمؤسسات الكبرى من أجل تكوين موظفيها، إما بتصميم دورات وورشات تكوينية لفترات زمنية محددة، لتطوير مستوى أدائهم، أو بإتاحة

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.10923
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

ما يحتاجه الموظف من معلومات ومعارف بشكل دائم في منصة التعليم ليستفيد منها وقت الحاجة.

مميزات منصات التعليم الالكتروني

لقد سمح التعليم الالكتروني بانشاء الدروس واتاحتها للمتعلمين، ومكنهم من التواصل مع معلميهم من أي مكان وفي أي زمان، بالإضافة إلى تخفيض التكاليف، وربح الوقت في عملية التعلم (Dolak, 2019, p. 129) ولعل أبرز ما يميز التعليم الالكتروني من خلال المنصات هو أنه لا يرتبط بالحيز المكاني وسمح بتوفير فضاء افتراضي واحد يجمع الطلبة للدراسة والنقاش وتبادل المعارف من مناطق مختلفة، هذا النوع من التعليم مناسب خصوصا للطلبة الذين يعانون من صعوبات في التنقل إلى مقر الجامعة بسبب ظروف عيشهم أو بسبب صعوبات صحية. لهذا فإن أهم خاصية تتميز بها منصات التعليم الالكتروني هي إمكانية الوصول Accessibility للدروس في أي وقت ومن أي مكان ١/١/٢٠٢١. لقد جمعت المنصات التعليمية الكثير من الوظائف والمهام في بوابة الكترونية واحدة، مجهزة بالكثير من التقنيات الحديثة التي جعلت من التعلم أكثر تشويقا ومتعة للطلبة، في هذا السياق يلخص كافيس ١/١/٢٠٢١ مميزات منصات التعليم الإلكتروني كمايلي:

١. ارشاد وتوجيه الطلبة من أجل التعلم.
٢. إيصال المعرفة للطلبة بأشكال مختلفة وباستخدام الوسائط المتعددة: نصوص، صور، فيديو، صوت.
٣. تجاوب الطلبة واقبالهم على إنجاز التطبيقات التفاعلية.
٤. تقييم الطلبة من خلال الواجبات المنزلية والتمارين.
٥. استلام الطلبة لنتائجهم في مختلف الأنشطة بشكل مباشر.
٦. الاتصال المستمر بين الطلبة فيما بينهم وما بين الطلبة والأساتذة (فضاءات الحوار والمناقشة، الدردشة، البريد الالكتروني...الخ).
٧. التفاعلية بين الطالب ومحتوى الدرس (التغذية الراجعة حول محتوى الدرس).
٨. ادارة وتسيير الصف، وتسيير عملية التسجيل في الدروس.

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.10923
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

٩. الاحتفاظ بسجلات الطلبة والأساتذة وحساباتهم.
١٠. تقارير حسب الطلب حول نشاطات المتعلمين وانجازهم للواجبات وحضور الدروس.
١١. تبادل المعارف والأفكار بين الطلبة وإمكانية نشر المحتويات وتبادلها على شبكة الانترنيت بصفة مباشرة.

استخدامات الأنشطة التواصلية والتعاونية في منصة Moodle

تتعامل المنصة مع العديد من التطبيقات التي تسمح للطبة بالتواصل مع بعضهم البعض، ومع أساتذتهم، هذه التطبيقات تم تصميمها لتخدم أهداف تعليمية، وتساهم في تنمية بعض المهارات للطلبة، ويمكن حتى تقييم الطلبة من خلالها، وهذا ما سنركز عليه في الجانب التطبيقي من هذا البحث، بعد التعرف على منصة Moodle وأهم خصائصها فيما يلي:

تعريف بمنصة Moodle

تم انشاء هذه المنصة من طرف Martin Dougiamas والذي عمل مسؤولا عن WebCT بجامعة كيرتن للتكنولوجيا في استراليا (Liberona & Fuenzalida, 2014, p. 126). وتجدر الإشارة هنا بأن WebCT (course Tools) هي نظام للتعلم الافتراضي VLE تم تطويرها من طرف جامعة British Columbia (SANTOVEÑA, 2011, p. 115). لقد استند M. Dougiamasفي تصميمه للمنصة على أفكار النظرية البنائية (constructivism) في مجال التعليم، التي تعتبر الطالب محور العملية التعليمية، وأن المعرفة ينبغي أن تبنى في ذهنه، بدلا من نقلها دون تغيير من الكتب أو من خلال التلقين والتعليم التعاوني، فالمعلم من وجهة النظر هذه ينشئ بيئة تعلم تركز على الطالب من أجل بناء معارف جديدة اعتمادا على مهاراته ومعارفه بدلا من تزويده بمعلومات يفترض أنه يعرفها. أول طبعة تم إصدارها لمنصة Moodle كان بتاريخ ٢٠ أوت ٢٠٠٢ (Liberona & Fuenzalida, 2014, p. 126). يصنف Moodle ضمن نظم إدارة التعلم (LMS) مجاني، مفتوح المصدر، يسمح بإتاحة وإدارة المحتوى التعليمي بشكل مباشر على شبكة الانترنيت، سهل الاستخدام، يتوافق مع كل أنظمة تشغيل الحاسوب Windows, linux, MacOS) (Caputi & Garrido, 2015, p. 119). وهناك من يعتبر المنصة من نظم إدارة الدروس CMS ومن بيئات التعلم الافتراضية

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.10923
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

VLE (Xiaoqiong et al., 2013, p. 28). تمت ترجمتها إلى العديد من اللغات وهي مستخدمة في مختلف البرامج التعليمية عبر العالم (Bîzoi et al., 2011, p. 1294). تحظى منصة Moodle بمصداقية كبيرة حاليا وتستخدم في الكثير من المدارس، الجامعات وحتى الشركات التي تنتشر عبر العالم، وما يميز منصة Moodle أنها تضم مطورين ومبرمجين من شتى مناطق العالم الذي يتبادلون الأفكار عبر المنتدى الالكتروني الرسمي للمنصة (Caputi & Garrido, 2015, p. 119) . تشير آخر الاحصائيات المتوفرة بالموقع الرسمي للمنصة (www.moodle.org)بأنها تستخدم حاليا في ٢٣٢ دولة عبر العالم، بإجمالي دروس يقدر بأكثر من ٢١ مليون درس إلكتروني، موزعين على ٩٧٠٠٠ موقع إلكتروني، فيما تجاوز عدد المستخدمين عبر العالم أكثر من ١٨١ مليون مستخدم (*Moodle Statistics*, n.d.).

يمكن من خلال منصة Moodle : Modular Object Oriented Dynamic Learning Environment انشاء دروس لتشجيع التفاعل والتعاون البنائي من أجل تعلم محتوياتها، توفر للأستاذ العديد من الفرص للتحول من كونه مصدر للمعرفة إلى كونه مساعدا ونموذجا يحتذى به لاكتساب المعرفة والمهارات (Amandu et al., 2013, p. 677). هذه المنصة يتم تنصيبها في خوادم المؤسسات التعليمية وتفتح حسابات شخصية مؤمنة باسم مستخدم وكلمة مرور؛ حيث يحدد لكل فرد دوره وما يمكن أن يقوم به في المنصة، فالطالب ينحصر دوره في متابعة الدروس، القيام بالواجبات واجراء الامتحانات، والأستاذ دوره على انشاء وتسيير الدروس واقتراح الواجبات والامتحانات وتقييم المتعلمين وتوجيههم، أما الاداري فمهمته تنحصر في تسيير حسابات الأساتذة والطلبة وتسيير المنصة من الناحية التقنية.

أهم خصائص منصة Moodle

تتميز منصة Moodle عن غيرها من المنصات بالعديد من الخصائص والمواصفات جعلت منها المنصة التعليمية الأولى عالميا، هذه المنصة بالعديد من الخصائص المهمة التي جعلت منها النظام الأكثر استخداما من طرف المؤسسات التعليمية والبحثية في مجال التعليم الالكتروني عالميا، حيث يلخصها كافيس في العناصر التالية: ١/١/٢٠٢١

١. نظام إدارة تعلم مفتوح المصدر.

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.10923
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

٢. يتيح للأساتذة انشاء دروس الكترونية على الأنترنيت.
٣. يتوفر على شبكة واسعة من المستخدمين، ويحظى بالتطوير المستمر من طرفهم.
٤. متوفر مجانا على شبكة الانترنيت ولا يحتاج لشراء حقوق الاستغلال لأنه يخضع لرخصة (GPL: General Public License)
٥. تم انشاء منصة Moodle حسب المقاربة البيداغوجية البنائية الاجتماعية وهذا ما يميزها عن نظم إدارة التعلم الأخرى.
٦. يمكن للأساتذة تصدير (تحويل) الدروس إلى العديد من الصيغ: Scorm, Word, PowerPoint, PDF, Flash...إلخ.
٧. يستخدم من طرف الكثير من المؤسسات التعليمية الشهيرة على المستوى العالمي.
٨. يتعامل مع مشكلات الأمان بكفاءة عالية مقارنة مع نظم إدارة التعلم الأخرى بما فيها التجارية.
٩. نظام Moodle قائما أساسا على احتياجات المستخدمين (مؤسسات تعليمية، أساتذة، طلبة) لأن قاعدة كبيرة من المستخدمين المتخصصين تقوم باختباره وتطويره.
١٠. بالنسبة للأساتذة والمعلمين: يمكن أن يستخدم كأداة مساعدة في التعليم وجها لوجه (الحضوري) أو للتعليم الافتراضي بالكامل.
١١. واجهة مستخدم بسيطة وسهلة الاستخدام.
١٢. يتم تكشيف الدروس عبر محركات البحث ويسهل عملية البحث عنها واسترجاعها.
١٣. يمكن تقسيم الدرس إلى فئات كثيرة حسب الحاجة.
١٤. يمكن استخدام الوسائط المتعددة في الدروس (فيديو، صور، صوت...)

نماذج عن تطبيقات Moodle المستخدمة في الأنشطة التعاونية والتواصلية

لقد تم تصميم Moodle بالاعتماد على النظرية البنائية في مجال التعليم؛ حيث يعتبر التعلم في هذه النظرية اجراء يهدف إلى بناء المعرفة من خلال مناقشة الأفكار مع الآخرين وتكوين تبادل ثقافي مشترك فيما بينهم، لهذا فقد تم تصميم مجموعتين من الأدوات التعليمية في المنصة هما: الموارد والأنشطة؛ فالموارد تتضمن محتويات رقمية، أما الأنشطة فتعطي للتعلم أهمية محورية لأنها توفر للطلبة أدوات تسمح لهم بالنقاش وتبادل الأفكار

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.10923
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

والمشاركة في بناء المعرفة بأنفسهم (Badia et al., 2019, p. 484). وتعرف الأنشطة في Moodle بأنها مجموعة من الوحدات التي يمكن للطلبة التفاعل معها والمساهمة فيها بشكل مباشر مع زملائهم أو مع معلمهم، وتتضمن المنصة ١٤ نشاطا يمكن العثور عليهم عند تشغيلها (*Activities - MoodleDocs*, n.d.) . وجدت هذه النشاطات قصد خلق عنصر التفاعلية interactivity ما بين مكونات العملية التعليمية لتحقيق النتائج المرجوة منها، ويقسم (Fernando, 2020, p. 3) "التفاعل في التعليم الالكتروني إلى ثلاثة أقسام: ما بين طالب وطالب، ما بين طالب وأستاذ وما بين محتوى وطالب". لهذا فإن كل نشاط يتم تصميمه سيحقق بالتأكيد تفاعلا ما بين الأستاذ، الطالب والمحتوى التعليمي. لقد قسمت الأنشطة في منصة Moodle إلى ثلاثة فئات: تواصلية، تعاونية وتقييمية، وفي هذا البحث، قمنا بأخذ عينات من درس موجود على منصة Moodleحتى نشرح أهم الأنشطة واستعمالاتها، وفيما يلي قائمة الأنشطة المتوفرة بالمنصة:

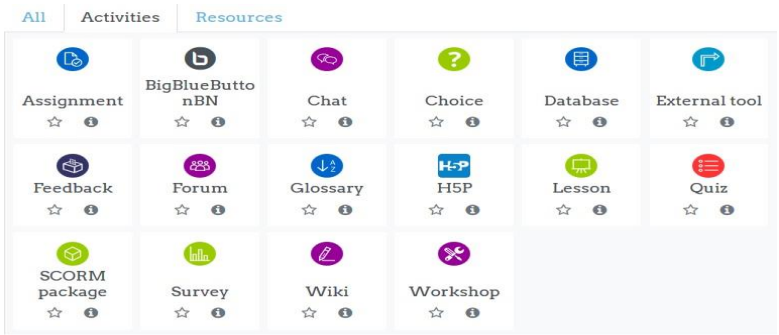

الشكل رقم (١): الأنشطة المتوفرة بمنصة Moodle

يظهر في الصورة أعلاه جميع الأنشطة التواصلية مثل Forum, chat, survey والتعاونية مثل: Database, Workshop, Glossary, wiki... وأنشطة التقييم مثل: Quiz, Assignement... وأنشطة أخرى باستعمالات متقدمة ومتعددة الوظائف. يمكن لـ Moodle تجميع البيانات عن كل الأنشطة المذكورة أعلاه، ويحتفظ بجميع التفاصيل عن الطلبة وكل نقرة قاموا بها، هذا من شأنه مساعدة الأستاذ في معرفة من هم الطلبة النشطين في الدرس، ماذا فعلوا ومتى كان ذلك، ماهي آخر مرة اطلعوا على دروسهم وماهي عدد القراءات لكل نشاط (Li, 2019, p. 141) وفي هذا الشرح لن نتطرق إلى جميعها، بل سنركز على أكثرها استخداما في العملية الاتصالية ما بين الأساتذة والطلبة وكيفيات استخدامها، على الرغم

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.10923
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

من أن جميع الأنشطة التي تتيحها المنصة تؤدي وظائف اتصالية مهمة، وفيما يلي سنتحدث عن نوعين من الأنشطة: التواصلية، والتعاونية:

الأنشطة التواصلية (Communicative Activities)

هي الأنشطة المستخدمة في عمليات التواصل المختلفة في بيئة الويب ٢,٠ على غرار منتديات النقاش، البريد الالكتروني، المحادثة...إلخ. وتم استعمالها في منصة Moodle قصد السماح للطلبة بالتواصل مع الأساتذة أو من أجل النقاشات فيما بينهم. تمكن هذه الأنشطة الطلبة من الإجابة على التساؤلات المطروحة عليهم، ابداء الرأي، إثارة النقاش حول موضوعات مختلفة، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تمكن الأنشطة التواصلية الطلبة من تبادل الرسائل فيما بينهم ومع الأساتذة، واستقبال رسائل واشعارات حول سير عملية التعلم، مواعيد بداية ونهاية الدروس (Gogan et al., 2015, p. 1145). كما أن هذه الأنشطة مضبوطة بشروط تجعل منها تخدم أهدافا تعليمية متعلقة بموضوع المحاضرة فقط، وتتمثل هذه الأنشطة فيما يلي:

منتديات النقاش (Forum)

استخدمت منتديات النقاش بمختلف أنواعها في مجال التعليم منذ سنوات عديدة، وهناك تسميات مختلفة استعملت للتعبير عنها مثل: لوحات الإعلانات bulletin boards، أنظمة المؤتمرات conferencing systems، أنظمة الاتصالات الحاسوبية computer-mediated communication systems، ولقد تم استخدام العديد من المواد التعليمية في شكل منتديات نقاش عبر العالم نذكر منها: FirstClass في كندا، LotusNotes في شركة IBM بالولايات المتحدة الأمريكية، كما استخدمت منتديات النقاش في منصات التعليم الالكتروني مثل: منصة Blackboard بالولايات المتحدة الأمريكية، ومنصة Moodle المفتوحة المصدر والمجانية (Kear et al., 2010, p. 218)، هذا التنوع في التسميات والاستخدامات نابع من اهتمام القائمين على الفعل التعليمي من مهندسين وبيداغوجيين بإدماج العملية الاتصالية في كل نشاط تعلمي في الواقع الافتراضي.

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.10923
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

من خلال هذه الوحدة المتوفرة بمنصة Moodle يمكن للطلبة طرح أسئلتهم في منتدى معد مسبقا لهذا الغرض، كما يمكنهم استخدام المنتدى في الأوقات المخصصة للدراسة أو خارجها، هذا ما يجعل الطلبة يعملون على طرح أسئلتهم أو الإجابة على أسئلة الأستاذ وزملائهم لأوقات طويلة، كما يمكن للأستاذ المحافظة على هذه النقاشات وتقييمها بعلامات، وهذا بدوره يساهم في بناء بيئة تعليمية أكثر كفاءة. كل الرسائل ونقاشات الطلبة يتم الاحتفاظ بها لأوقات طويلة حسب الحاجة، وحتى الطالب الخجول في الدرس التقليدي سيتفاعل من خلال هذا المنتدى بطرح الأسئلة والاجابة عليها (Cavus, 2015, pp. 875–876). ويشير بيدرسن وكوران بخصوص دمج المنتديات في الدروس الالكترونية بأنه من المهم للأستاذ أن يكون على دراية كافية باستخدامات منتديات النقاش، وهل هو بحاجة إلى منتدى للتواصل أحادي الاتجاه أو للنقاشات المختلفة، ففي الحالة الثانية، ينبغي أن يتأكد من أن الطلبة لهم الحق في نشر الأسئلة. ومن المهم أيضا أن يتضمن الدرس العديد من المنتديات لاستخدامات مختلفة (Pedersen & Kuran, 2018, p. 188).

الشكل رقم(٢): منتدى نقاش لقياس مدى استيعاب الطلبة للمحاضرة

في هذه المنتديات هناك أنواع مختلفة لكل نوع خصائصه وضوابطه التقنية، فهناك منتديات سؤال/جواب الهدف منها إتاحة الفرصة للطلبة في طرح الأسئلة أو الإجابة على أسئلة الأستاذ وزملائه حول موضوع الدرس ولا يمكن للطالب الاطلاع على الإجابات الخاصة بزملائه حتى يجيب على السؤال المطروح، وهناك أيضا منتديات النقاش الحر وتكون عادة للنقاشات ما بين الطلبة ولا يكون لها موضوع محدد، وكما أن لها استخدامات أخرى مثل لوح إعلانات bulletin boards ؛ حيث يقوم الأستاذ بإعلام الطلبة بكل ما هو جديد في

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.10923
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

المقياس، من مواعيد تقديم الدروس والتطبيقات، تمارين، امتحانات...الخ، وبإمكان الطلبة كذلك التعليق على هذه الإعلانات أو طرح أسئلة وطلب توضيحات.

المحادثة أو الدردشة (Chat)

تعتبر المحادثة من أهم خدمات الجيل الثاني للويب، حيث يمكن مستخدمي شبكة الانترنيت من التواصل المباشر مع بعضهم البعض، سواء بتقنية الفيديو، أو بواسطة الرسائل النصية، أو من خلال التواصل الصوتي، وبما بأن المتعلمين بحاجة للتواصل فيما بينهم أو مع الأستاذ من أجل الاستفسارات والنقاشات العلمية حول مواضيع الدروس والمحاضرات، فقد وفرت منصة Moodle خدمة المحادثة المتزامنة بالنصوص، حيث بإمكان الأستاذ تنظيم حصة للمحادثة المباشرة مع طلبته، بعد أن يحدد لهم الوقت مسبقا، ليستطيع بعدها كل طالب من المكان الذي يناسبه أن يتواصل مع الأستاذ وزملائه، وهذا النشاط في حد ذاته جاء ليعوض النقص الذي قد يطرأ على محتويات الدروس ولإزالة الغموض عنها، أو من أجل رجع الصدى بعد وصول الدرس إلى الطالب.

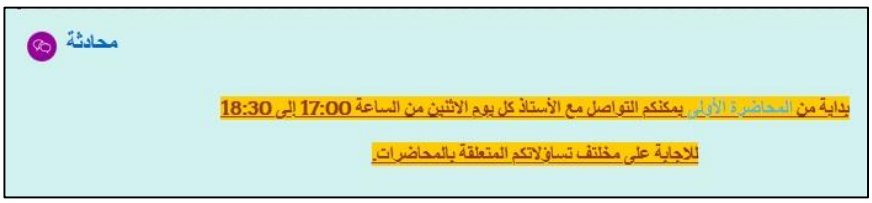

الشكل رقم (٣): حصة محادثة مبرمجة كل أسبوع لمناقشة مواضيع متعلقة بالمحاضرات

سبر الآراء (Survey)

يحتاج الأساتذة أحيانا إلى معرفة آراء وتوجهات الطلبة عند نهاية دراستهم لموضوع معين، قصد معرفة مدى مساهمة الدروس في تغيير طريقة تفكير الطلبة، ومدى استيعابهم للمحتويات المقدمة، وفي منصات التعليم الالكتروني، يمكن سبر آراء الطلبة بأسلوب سهل جدا، باستخدام التطبيق الخاص بذلك؛ فيتم طرح السؤال واقتراح أكبر عدد ممكن من الآراء والتوجهات التي يمكن أن يختارها الطلبة، بعد شروع الطلبة في عملية اختيارات الاقتراحات، تظهر واجهة احصائيات للأستاذ، تمكنه من معرفة توجهات أغلب الطلبة بالإضافة إلى إمكانية معرفة أسماء الطالبة واختياراتهم بشكل منفرد، هذا النشاط يساهم

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.10923
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

في تقييم معلومات الطلبة، ومعرفة توجهاتهم تساعده في تصميم الدروس والأنشطة التي تتناسب مع كل فئة منهم، في الصورة الموالية نموذج لسبر آراء حول طريقة تقديم الدرس في منصة Moodle، هذا بالتأكيد سيعطي للأستاذ أهم انطباعات طلبته حول الطرق التي صمم بها الدرس والمحتويات التي تضمنها، من أجل التحسين المستمر للدروس التي يقدمها.

سبر آراء

Voir les 0 réponses

بعد دراستك لهذا المقياس ماهو تقييمك لطريقة تقديمه؟

Cette activité s'est terminée le mardi 4 juillet 2017, 14:50.

Réponses

Options du sondage	جيد	متوسط	ضعيف
Nombre de réponses	0	0	0
Utilisateurs qui ont choisi l'option			

Tout sélectionner / Annuler la sélection
Avec la sélection

Choisir une action...

الشكل رقم (٤): سبر آراء موجه للطلبة لمعرفة رأيهم حول طريقة تقديم المقياس

الأنشطة التعاونية (Collaborative Activities)

يعد التعليم الإلكتروني أداة تعليمية تتميز بالتعاون من خلال تمكين الطلبة من المشاركة والمناقشة. بدلاً من التواجد في فصل دراسي والاستماع إلى المعلمين يتحدثون لمدة ٣٠ دقيقة، يمكن لطلبة التعليم الإلكتروني الانضمام إلى مجموعة أو منصة عبر الإنترنت والتعلم معًا من خلال التفاعل مع أقرانهم. في هذه الحالة، يسهل الوصول إلى المعلمين الذين يعملون كموجهين لمساعدتهم على تطوير أنفسهم. لقد نجح نهج التعلم التعاوني في سد الفجوة بين المعلمين والطلبة (*Educational Technology Trends In 2020-2021*, 2020). يعتمد التعلم التعاوني على فكرة أن المعرفة هي بناء اجتماعي. غالبًا ما تستند الأنشطة التعاونية إلى أربعة مبادئ (Bellal & Nader, 2014, p. 216):

١. المتعلم أو الطالب هو المرتكز الأساسي للتعليم.
٢. التفاعل و "العمل" لهما أهمية قصوى.
٣. العمل في مجموعات هو أسلوب مهم للتعلم.
٤. يجب دمج مناهج منظمة لتطوير حلول لمشاكل العالم الحقيقي في التعلم.

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.10923
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

تذكر M. Koivuniemi & al أن التعلم التعاوني يربط المواقف الصعبة في التعلم مع التعلم المنظم ذاتيا للطلبة ويُظهر حاجتهم إلى تنظيم التعلم والسلوك عندما يواجهون تحديات. (Koivuniemi et al., 2018, p. 110). يمكن أن تصبح التحديات الصعبة مفيدة إذا تمكن الطلبة من تنظيم تعلمهم من خلال الأنشطة ذات الصلة (Miyake & Kirschner, 2014) هذه الأنشطة قد تكون ذات طبيعة معرفية، تحفيزية، عاطفية أو سلوكية وتشمل مساعدة الطلبة على فهم وتعلم موارد الدرس (Koivuniemi et al., 2018, p. 111). فالتعليم الالكتروني يحتاج إلى أنشطة تعاونية فعالة من أجل نجاحه؛ حيث يتم تصميمها لتخدم هدفا من أهداف المحاضرة، ويتم اعدادها بشكل جماعي من طرف الطلبة، بعد تشكيل مجموعات صغيرة داخل كل فوج، والغرض من هذه الأنشطة هي تنمية مهارات العمل التعاوني ما بين الطلبة، وفتح مجالات للنقاش العلمي البناء فيما بينهم، بالإضافة إلى تحفيزهم لبناء معارف جديدة من خلال البحث في مصادر خارجية، أما بالنسبة للأستاذ فتعتبر هذه الأنشطة أداة فعالة لتقييم مجهودات الطلبة؛ حيث يمكنه متابعة سير الأعمال ومجهودات كل طالب على حدى، من خلال التقارير التي يضعها نظام Moodle تحت تصرفه. وفيما يلي أهم الأنشطة التعاونية المتوفرة في المنصة

قواعد البيانات(Database)

عادة ما يتم تكليف الطلبة داخل الأقسام الحضورية بواجبات مختلفة، ومن امثلة ذلك اعداد بطاقات قراءة لكتب أو مقالات، أو جمع معلومات حول شخصيات وأحداث أو نظريات مختلفة، من تطبيق قواعد البيانات، يمكن للأستاذ اقتراح استمارة موحدة لجمع معلومات حول كتاب أو شخصية معينة. تعرف قاعدة بيانات Moodle بأنها: "النشاط الذي يسمح بإنشاء بنك سجلات وعرضه والبحث فيه، حيث يقوم الأستاذ بتصميم وتنسيق وهيكلة المدخلات التي يمكن أن تتضمن صور، ملفات، عناوين إلكترونية، أرقام. ونصوص...وغيرها" (*Activity Types in Moodle | UMass Amherst Information Technology | UMass Amherst*, n.d.) هذا النشاط يهدف إلى تدريب الطلبة على مهارات جمع المعلومات من مصادر خارجية، وتنظيمها، في قاعدة واحدة، وبعد نهاية النشاط سيجد الطلبة أنفسهم قد قاموا بعمل جماعي مشترك من أجل حصر معلومات منتشرة في مصادر

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.10923
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

معلومات متفرقة، في مصدرواحد، والصور الموالية تبين نشاط لإعداد بطاقات قراءة حول موضوع معين، وبإمكان الأستاذ التعليق على المعلومات المجمعة، أو رفض الخاطئ منها، وبإمكانه تقييم كل طالب بشكل منفصل، حسب عدد ونوعية بطاقات القراءة التي قدمها.

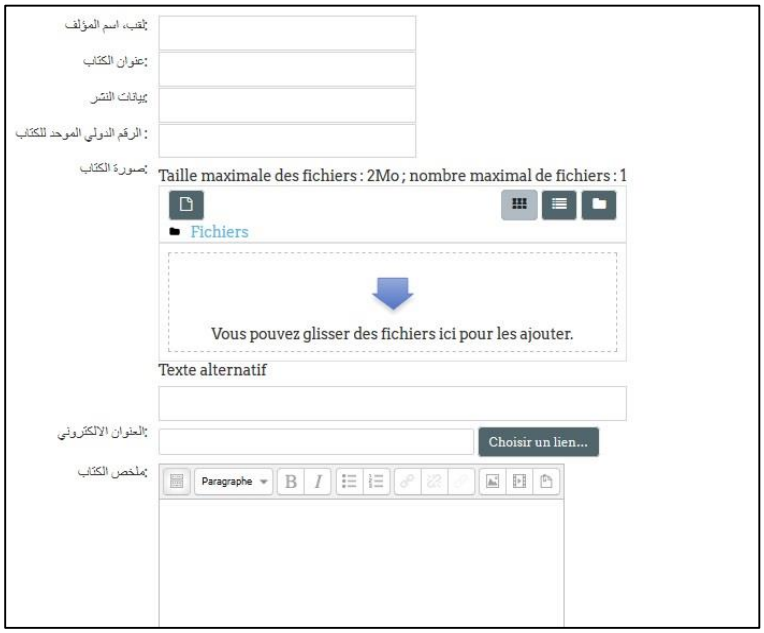

الشكل رقم (٥): قاعدة بيانات حول: اعداد بطاقات قراءة لكتب أو مقالات

المسرد (Glossary)

يقدم أغلب الأساتذة في بداية تدريسهم لأي مقياس، مجموعة من المفاهيم المفتاحية الضرورية على الطالب أن يتعرف عليها، هذا ما يصطلح عليه في منصة Moodle بالمسرد الأساسي للمقياس، بحيث يجد فيه الطالب كل المصطلحات التي سيتم تداولها باستمرار في مختلف المحاضرات، هذا المسرد يصممه الأستاذ ويضعه في متناول الطلبة لاستعماله وقت الحاجة، هناك نوع ثاني يسمى المسرد الثانوي، لكن هذا الأخير يقدم على انه نشاط يصممه الأستاذ، ويقوم به الطلبة؛ حيث يقترح الأستاذ مجموعة من المصطلحات ويطلب من الطلبة البحث عن معانيها، أو مفاهيم إجرائية لها، فيقوم كل طالب بالبحث في مصادر خارجية أو حسب فهمه بتحضير مفهوم لكل مصطلح، ليتشكل في الأخير قاموس مفاهيمي، يتيح للأستاذ تقييم طلبته على انفراد، كما يتيح له التعليق على ما قدموه من مفاهيم، في الصورة أدناه، نموذج لمسرد رئيسي يتضمن بعض الكلمات المفتاحية للمقياس،

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.10923
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

هذا النشاط يعكس الاتصال المباشر والدائم ما بين الطلبة والأستاذ، وكأنهما في مكان واحد، على الرغم من ان العملية بأكملها تتم عن بعد.

الشكل رقم (٦): مسرد خاص بأهم المفاهيم والمصطلحات المتداولة في المقياس

الويكي (Wiki)

يعتبر من أدوات الويب ٢,٠ يستخدم في كتابة نصوص تعاونية مباشرة على صفحات الويب، وكلمة wiki مصدرها لغة السكان الأصليين لجزر هاواي حيث يستعملونها للتعبير عن إنجاز عمل ما "بسرعة" (Biasutti, 2017, p. 159). والويكي في منصة Moodle هو عبارة عن مجموعة من الصفحات يقوم الأستاذ المشرف على الدرس الالكتروني باعداها وتحديد المطلوب من الطلبة إنجازه وهكذا يمكن لأي متعلم الدخول إليها والكتابة فيها والتعديل في محتوياتها، هذه المحتويات يمكن للأستاذ أن يحددها في شكل كلمات مفتاحية أو تعليمات يتقيد بها الطلبة، ويتميز هذا النشاط بكونه عملا تشاركيا (جماعيا) ما بين الطلبة وبإمكان الأستاذ مراقبة ما يكتبه كل طالب والتعديلات التي يقوم بها كل منهم، وهذا بدوره يسمح للأستاذ بالتقييم الفردي لكل طالب ١/١/٢٠٢١. يجدر بالذكر هنا أن بيئة التعليم المعتمدة على الويكي هي أكثر ملاءمة للتدريس من خلال مشروع تعاوني معتمد

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.10923
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

أساسا على الأنشطة التعليمية، والقيمة المضافة له هي تطوير المهارات الأكاديمية والمهنية من خلال المناهج الدراسية (Stanca & Felea, 2016, p. 166). يسمح ويكي مثله مثل مواقع Wikipedia و Wikimedia للمستخدمين بالتعاون للمساهمة في بناء مصادر المعرفة الجماعية (Robinson, 2019, p. 2). من خلال هذا النشاط سيتم التواصل بين الطلبة من خلال تحرير النصوص على صفحات مختلفة ترتبط فيما بينها بروابط فائقة (Hyperlink) يكتسب المتعلمون من خلال هذا التطبيق مهارات العمل التعاوني، وتصحيح أخطاء بعض لتقديم عمل واحد، كما يضمن للأستاذ التواصل عن بعد مع الطلبة لمعرفة حيثيات انجازهم للعمل، ومجهودات كل فرد من المجموعة، في الصور الموالية نموذج مقترح لبحث حول المعلومات فيه عناصر، وعلى كل طالب أن يكتب معلومات في كل عنصر، ويظهر للأستاذ البحث في شكله النهائي، والفقرات التي كتبها كل طالب.

الشكل رقم (٧): نشاط مصمم بتطبيق Wiki بغرض انجاز بحث حول موضوع المعلومات

بعد التطرق في هذا البحث إلى استخدامات الأنشطة التواصلية والتعاونية، من خلال بعض النماذج لتطبيقات متوفرة بالمنصة التعليمية Moodle، توصلنا إلى جملة من النتائج نلخصها فيما يلي:

المنصات التعليمية فضاءات افتراضية تتوفر على العديد من الأدوات الاتصالية التفاعلية، التي جاء بها الجيل الثاني من الويب واستخدمت في شكل مواقع الكترونية، وتم إدماجها في المنصات التعليمية من أجل محاكاة الواقع، وجعل كل من الاستاذ والمتعلم في تواصل دائم. لقد تم الاستفادة من التطورات التي طرأت على وسائل الاعلام والاتصال في توفير بيئات للتعلم، بل استخدمت كدعائم بيداغوجية لتقديم الدروس في منصات التعليم الالكتروني.

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.10923
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

أثرت تكنولوجيا الاعلام والاتصال في البيئة التعلمية فجعلتها ممكنة في كل زمان ومكان، وأثرت في المحتوى التعليمي فجعلت منه مزيجا ثريا بالمعلومات في أشكال مختلفة (نص، صوت، صورة، فيديو...)، وأثرت على المتعلم بتمكينه من أدوات مختلفة ومنافذ عديد للحصول على محتويات الدروس، وأثرت على الجانب الاتصالي في التعليم فجعلت التواصل ممكنا في كل وقت وعبر أداوت كثيرة، بل جعلته أكثر فائدة بعدما تم حصره للأهداف التعليمية فقط. منصة Moodle من الأنظمة التعليمية الافتراضية الدائمة التطوير بفضل شبكة واسعة من المتخصصين في مجالات مختلفة: مبرمجين، مختصين في التربية والتعليم، والاعلام والاتصال المنتشرين عبد العالم، وجعلت منها المنصة الأولى عالميا، توفر عديد التطبيقات التكنولوجية التي تتكامل فيما بينها لخلق فضاء تعليمي متكامل.

تتوفر منصة Moodle على أنشطة تواصلية مثل chat, forum, survey لتكثيف التواصل البيداغوجي الهادف ما بين الأستاذ وطلبته، وتساهم في التقليل من حجم الفروق الفردية ما بين الطلبة، فالطالب الخجول في القسم العادي، سيشارك في الأنشطة المقترحة، ويتواصل مع زملائه بشكل أفضل، كما أن الأستاذ سيجد نفسه على دراية تامة بكل الأعمال التي يقدمها الطلبة ويسهل عليه عملية التقييم.

تتوفر المنصة على أنشطة تعاونية، هدفها ترقية مهارات العمل الجماعي ما بين الطلبة، وتحت مراقبة واشراف الأستاذ بشكل مستمر، هذه الأنشطة تتم عبر الاتصال الدائم ما بين الطلبة في مجموعات صغيرة، ولعل تصميم الأنشطة بهذه الطريقة نابع من الخلفية النظرية للمنصة التي صممت بالاعتماد على النظرية البنائية الاجتماعية، هذه النظرية تسعى من خلال الأنشطة التي يقوم بها الطالب إلى بناء تعلمه بشكل صحيح، فتكليف الطالب بإعداد نشاط wiki سيكسبه مهارة التعاون مع زملائه، مهارة القيادة من أجل اعداد عمل جيد، مهارة الاعتماد على النفس، ومهارة الاتصال الجماعي...الخ.

ساهمت المنصات التعلمية في ربط المتعلمين مع دروسهم بشكل دائم، خصوصا أنه يمكن الوصول الى المحتوى التعليمي عبر وسائط عديدة: عبر الهواتف الذكية، الألواح الالكترونية، الحواسيب، وفي أمكان مختلفة: المنزل، الحديقة، وسائل النقل... وفي أي وقت، كما سهلت التفاعل مع الدروس ومع من يقدمها كذلك، فالأستاذ يمكنه الإجابة على انشغالات طلبته من أي مكان وفي أي وقت يناسبه. الأنشطة التي توفرها منصة Moodle هي فضاءات

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.10923
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

افتراضية تفاعلية يلتقي فيها الطلبة مع أساتذتهم بشكل دائم، تجعل من العملية التعليمية أكثر تشويقا ومرونة، في زمن طغت فيها تكنولوجيا الاعلام والاتصال على كل مجالات الحياة.

خاتمة

لقد ساهمت تكنولوجيا الاعلام والاتصال بعد اعتمادها في المجال التعليمي، في تطوير العديد من الأدوات البيداغوجية المهمة في العملية التعليمية، وساهمت في ظهور المنصات التعليمية، التي نقلت التعليم المعتمد على الحاسوب من التعليم عن بعد إلى التعليم الالكتروني الافتراضي المتكامل، فأصبح بالإمكان من خلال منصة متاحة على شبكة الأنترنيت، تسيير العملية التعليمية من بدايتها إلى نهايتها، ومتابعة الطالب أثناء تعلمه بشكل فعال، إن استخدام الأنشطة التعليمية التي توفرها منصات التعليم ساهمت بشكل كبير في تغيير الأساليب المستخدمة في التعليم وجعلته أكثر سهولة ويسرا للطالب والأستاذ، ومكنتهم من التعامل مع محتويات جد ثرية بالوسائط المتعددة، وعملت على تشويق الطالب أكثر لمتابعة دروسه، خصوصا وأنها حافظت على حريته في اختيار الأوقات المناسبة للتعلم، ومكنته من بناء تعلمه من خلال أنشطة تفاعلية مع زملائه.

إن أهم ما ساهم في انتشار المنصات التعليمية والاقبال عليها هو التطبيقات التكنولوجية التفاعلية التي توفرها، والأدوات الاتصالية التي تبقي الطالب والأستاذ على اتصال دائم، فنجحت في محاكاة العملية التعليمية التقليدية بشكل جيد، ما أدى بالكثير من المؤسسات التعليمية والبحثية إلى تبني هذا النمط من التعليم، لكن وجب التنبيه هنا إلى أن التعليم الالكتروني من خلال هذه المنصات يضع الأستاذ والقائمين على العملية أمام تحديات كبيرة جدا أهمها: كيفية نقل المحتويات التقليدية للدروس إلى دروس الكترونية تفاعلية، تتضمن تقنيات الوسائط المتعددة، وكذلك كيفيات تصميم الأنشطة التعليمية المختلفة بأساليب بيداغوجية لضمان فعاليتها، فمن السهل جدا إضافة Forum, Chat, Wiki إلى الدرس، لكن الأهم هو كيف يمكن لهذه الأنشطة أن تحقق أهداف المحاضرة، ما هي الأسئلة المناسبة التي ينبغي أن تطرح فيها؟ وكيف يمكن للأستاذ تسيير الأنشطة والتواصل مع الطلبة المسجلين في الدرس خصوصا إذا كان عددهم كبيرا؟ وماذا عن تقييم

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.10923
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

الأعمال التي يقدمونها بشكل منفرد؟ هذه التساؤلات تعتبر من أكبر التحديات التي ينبغي على مصمم الدرس الإلكتروني (الأستاذ) أن ينجح في تخطيها.

قائمة المصادر والمراجع

Activities—MoodleDocs. (n.d.). Retrieved 20 December 2020, from https://docs.moodle.org/310/en/Activities

Activity Types in Moodle | UMass Amherst Information Technology | UMass Amherst. (n.d.). Retrieved 20 December 2020, from https://www.umass.edu/it/support/moodle/activity-types-moodle

Aldiab, A., Chowdhury, H., Kootsookos, A., Alam, F., & Allhibi, H. (2019). Utilization of Learning Management Systems (LMSs) in higher education system: A case review for Saudi Arabia. *Energy Procedia*, *160*, 731–737. https://doi.org/10.1016/j.egypro.2019.02.186

Amandu, G. M., Muliira, J. K., & Fronda, D. C. (2013). Using Moodle E-learning Platform to Foster Student Self-directed Learning: Experiences with Utilization of the Software in Undergraduate Nursing Courses in a Middle Eastern University. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, *93*, 677–683. https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2013.09.260

Anastasiades, P., & Zaranis, N. (Eds.). (2017). *Research on e-Learning and ICT in Education*. Springer International Publishing. https://doi.org/10.1007/978-3-319-34127-9

Aparicio, M., Bacao, F., & Oliveira, T. (2020). *An e-Learning Theoretical Framework*. 17.

Badia, A., Martín, D., & Gómez, M. (2019). Teachers' Perceptions of the Use of Moodle Activities and Their Learning Impact in Secondary Education. *Technology, Knowledge and Learning*, *24*(3), 483–499. https://doi.org/10.1007/s10758-018-9354-3

Bellal, M., & Nader, F. (2014). "E-shop": A Collaborative Learning Activity. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, *152*, 214–218. https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2014.09.183

Biasutti, M. (2017). A comparative analysis of forums and wikis as tools for online collaborative learning. *Computers & Education*, *111*, 158–171. https://doi.org/10.1016/j.compedu.2017.04.006

Bîzoi, M., Suduc, A. M., Gorghiu, G., Gorghiu, L. M., & Brezeanu, I. (2011). Using the free integrated technologies to provide online collaborative learning at reduced costs. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, *15*, 1291–1295. https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2011.03.280

Caputi, V., & Garrido, A. (2015). Student-oriented planning of e-learning contents for Moodle. *Journal of Network and Computer Applications*, *53*, 115–127. https://doi.org/10.1016/j.jnca.2015.04.001

Carré, P., & Caspar, P. (2011). *Traité des sciences et des techniques de la formation*. Dunod; Cairn.info. https://www.cairn.info/traite-des-sciences-et-des-techniques-de-la-format--9782100566891.htm

Cavus, N. (2015). Distance Learning and Learning Management Systems. *The Proceedings of 6th World Conference on Educational Sciences*, *191*, 872–877. https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2015.04.611

Chiper, S. (2013). Teaching Intercultural Communication: ICT Resources and Best Practices. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, *93*, 1641–1645. https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2013.10.094

Costa, C., Alvelos, H., & Teixeira, L. (2012). The Use of Moodle e-learning Platform: A Study in a Portuguese University. *Procedia Technology*, *5*, 334–343. https://doi.org/10.1016/j.protcy.2012.09.037

Dolak, R. (2019). Using Process Mining Techniques to Discover Student's Activities, Navigation Paths, and Behavior in LMS Moodle. In L. Rønningsbakk, T.-T. Wu, F. E. Sandnes, & Y.-M. Huang (Eds.), *Innovative Technologies and Learning* (Vol. 11937, pp. 129–138). Springer International Publishing. https://doi.org/10.1007/978-3-030-35343-8_14

Educational Technology Trends In 2020-2021. (2020, November 19). ELearning Industry. https://elearningindustry.com/top-educational-technology-trends-2020-2021

Fernando, W. (2020). Moodle quizzes and their usability for formative assessment of academic writing. *Assessing Writing*, 6.

Gogan, M. L., Sirbu, R., & Draghici, A. (2015). Aspects Concerning the Use of the Moodle Platform – Case Study. *Procedia Technology*, *19*, 1142–1148. https://doi.org/10.1016/j.protcy.2015.02.163

Kear, K., Woodthorpe, J., Robertson, S., & Hutchison, M. (2010). From forums to wikis: Perspectives on tools for collaboration. *Special Issue on Web 2.0*, *13*(4), 218–225. https://doi.org/10.1016/j.iheduc.2010.05.004

Koivuniemi, M., Järvenoja, H., & Järvelä, S. (2018). Teacher education students' strategic activities in challenging collaborative learning situations. *Learning, Culture and Social Interaction*, *19*, 109–123. https://doi.org/10.1016/j.lcsi.2018.05.002

Li, K. (2019). Visualization of Learning Activities in Classroom Blended with e-Learning System. In V. L. Uskov, R. J. Howlett, & L. C. Jain (Eds.), *Smart Education and e-Learning 2019* (Vol. 144, pp. 139–148). Springer Singapore. https://doi.org/10.1007/978-981-13-8260-4_13

Liberona, D., & Fuenzalida, D. (2014). Use of Moodle Platforms in Higher Education: A Chilean Case. In L. Uden, J. Sinclair, Y.-H. Tao, & D. Liberona (Eds.), *Learning Technology for Education in Cloud. MOOC and Big Data* (Vol. 446, pp. 124–134). Springer International Publishing. https://doi.org/10.1007/978-3-319-10671-7_12

Miyake, N., & Kirschner, P. A. (2014). The Social and Interactive Dimensions of Collaborative Learning. In R. K. Sawyer (Ed.), *The Cambridge Handbook*

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.10923
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

of the Learning Sciences (2nd ed., pp. 418–438). Cambridge University Press. https://doi.org/10.1017/CBO9781139519526.026

Moodle statistics. (n.d.). Retrieved 29 February 2020, from https://stats.moodle.org/

Nikolić, V., Petković, D., Denić, N., Milovančević, M., & Gavrilović, S. (2019). Appraisal and review of e-learning and ICT systems in teaching process. *Physica A: Statistical Mechanics and Its Applications*, *513*, 456–464. https://doi.org/10.1016/j.physa.2018.09.003

OCDE, & Literacy, N. C. on A. (2006). *ICT and Learning* (OECD Publishing). https://www.oecd-ilibrary.org/content/publication/9789264012288-en

OECD. (2001). *E-Learning: The partnership challenge.* OECD Publishing. https://doi.org/10.1787/9789264193161-en.

OECD. (2005). *E-learning in tertiary education: Where do we stand?* OECD Publishing. https://doi.org/10.1787/9789264009219-en

Pedersen, J. M., & Kuran, M. Ş. (2018). Moodle: Practical Advices for University Teachers. In M. Choraś & R. S. Choraś (Eds.), *Image Processing and Communications Challenges 9* (Vol. 681, pp. 183–190). Springer International Publishing. https://doi.org/10.1007/978-3-319-68720-9_21

Robinson, J. (2019). State of the Field: Teaching with Digital Tools in the Writing and Communication Classroom. *Computers and Composition*, 19.

Santoveña, S. M. (2011). Communication Processes in Virtual Learning Environments and their Impact on Online Lifelong Learning. *Revista de Universidad y Sociedad Del Conocimiento (RUSC)*, *8*(1), 111–127.

Stanca, L., & Felea, C. (2016). Student Engagement Pattern in Wiki- and Moodle-Based Learning Environments—A Case Study on Romania. In Y. Li, M. Chang, M. Kravcik, E. Popescu, R. Huang, Kinshuk, & N.-S. Chen (Eds.), *State-of-the-Art and Future Directions of Smart Learning* (pp. 165–171). Springer Singapore. https://doi.org/10.1007/978-981-287-868-7_19

Svoboda, R., Jarkovská, M., Šrédl, K., Severová, L., & Kopecká, L. (2016). Using E-Learning in Teaching Economics at Universities of the Czech Republic. In V. L. Uskov, R. J. Howlett, & L. C. Jain (Eds.), *Smart Education and e-Learning 2016* (Vol. 59, pp. 281–290). Springer International Publishing. https://doi.org/10.1007/978-3-319-39690-3_25

Xiaoqiong, Y., Guoqing, Y., & Zeng, Z. (2013). Personalized Teaching Model Based on Moodle Platform. In Z. Zhong (Ed.), *Proceedings of the International Conference on Information Engineering and Applications (IEA) 2012* (Vol. 216, pp. 27–35). Springer London. https://doi.org/10.1007/978-1-4471-4856-2_4

Yawson, D. E. (2020). *Understanding satisfaction essentials of E-learning in higher education: A multi-generational cohort perspective*. 9.